کتابخانه مجلس شورای ملی
کتابخانهٔ
مجلس شورای
اسلامی

بازدید شد
۱۳۸۱

بازرسی شد
۳۷ - ۶۱۳

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب کتاب التجلیات
مؤلف محیی الدین عربی .
موضوع تالیف در عرفان .
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۹۰۱۸
٦٥٠

بازدید شد
۱۳۸۱

بازرسی شد
۳۷ - ۶۱۳

کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب کتاب التجلیات
مؤلف محیی الدین عربی .
موضوع تالیف در عرفان .
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۹۰۱۸
٦٥٠

كتاب التجليات للشيخ
الاكبر والكبريت الاحمر
الشيخ محي الدين
ابن العربي
نفع به

كتابخانه مجلس شوراى ملى ١٣٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
امين قال الشيخ الكامل المحقق محي الدين
ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد العربي
الطائي الحاتمي الاندلسي ختم الله له
بالحسنا وقدس اسراره العزيزة كتاب
التجليات الحمد لله محكم العقل الراسخ
في عالم البرازخ بواسطة الفكر السانح
وذكر المجد الباذخ معقل الاعراس ومحل
وجود الانفاس منشا القياس وحضرت
الالتباس ومورد الالهام والوسواس ومعراج
الملك والخناس منزل تنزل الروحانيات
العلي في صور القوالب الحسيه السفلي عند
ارتفاعها عن الحضيض الاوحد الادني و
وقوفها دون المقام الاعلي منتهي حضرة الوجود
ومعدن الكرم والجود خزانة الرموز والالغاز
وساحل الامكان والجواز احمده بالحمد الموضح
والمبهم كما يعلم وكما اعلم وصلي الله علي الردا
المعلم الزاهي بالمرتدي الاقدم وعلي اله
الطاهرين وسلم هذا التنزل المنزل
من منازل الطلسم الثالث وهو واحد
من ثلاثة عشر قال تلميذ جعفر الصادق
صلوات الله عليه سالت سيدي ومولاي
جعفر لماذا سمي الطلسم طلسما فقال لمقلوبه
يعني انه مسلط علي ما وكل به وقد
وضعناه

وضعناه بكماله في كتاب الهياكل فلينظر هناك
انشاء الله وهو من حضرت الوحدانيه المطلقه
التي لا تعلق للكون بها لانها حضرة الاول الذي
لا يقبل الثاني وحضرة التوحيد التي تقبل الكون
لتعلقه بها مذكور في كتاب الحروف من كتاب
الفتوحات المكيه الذي هذا الكتاب منها
فلينظر هناك انشا الله فلنقل بعد التسمية
ان حضرة الالوهية تقتضي التنزيه المطلق
ومعني التنزيه المطلق التي تقتضيه ذاتها ما لا
يعرفه الكون المبدع المخلوق فانه كل تنزيه
يكون من عين الكون لها فهو عائد علي الكون
ولهذا قال من قال سبحاني لاعادة التنزيه عليه
واستغنائها بالتنزيه المطلق وللالوهية في هذا
المنازل تجليات كثيرة ولو سردناها طال
الامر علينا فلنقتصر منها علي ذكر بضع ومائة
تجليا واكثر من ذلك بتعليل بطريق الايما و
الايجاز لا بطريق التصريح والاسهاب فان
الكون لا يحمله من حيث الفهوانيه وتكليم الحضرة
لكن يحمله من حيث التجلي والمشاهده فكيف
من حيث النيابه والترجمه ثم ان الرحمة الشامله
التي بها كان الاستوا علي عرش الربوبيه بالاسم
الرحمن الموصوف بالمجد والعظمة والكرم
استجيب جوادا علي الممكنات كلها فاظهرت
اعيانها سعيدها وشقيها رابحها وخاسرها
والفت كل فرقة علي جادتها وحسب كل فرقة

غاية طريقها فالله يجعلنا ممن جعل على الجادة
التي هو سبحانه غايتها وينزهنا عن ظلم المواد
ومكابدة اغراض النفوس المقيدة بالاجساد
فنعم الوفد وفد الرحمن فطوبي لهم ثم طوبي
وحسن ماب

١ تجلي الاشارة من طريق السر ١

اعلم ان الرقيم المشار اليه ليس يشار اليه
من حيث هو موجود لكن من حيث ما هو
حامل المحمول والاشارة للمحمول لا اليه وهو من
بعض السنة الفهوانيه تصويرته في هذا
المقام من طريق الشكل صورة المثلث اذا نزل
الي عالم البرزخ عالم المثل كنزول العلم في
صورة اللبن فزاوية منه تعطي رفع المناسبة
بين الله وبين خلقه والزاوية الثانيه
تعطي رفع الالتباس عن مدارك الكشف
والنظر وهو باب من ابواب العظمة و
الزاوية الثالثه توضح طريق السعادة
الي محل النجاة في الفعل والقول والاعتقاد
واضلاعه متساويه في حضرة التمثيل فان
الضلع الواحد تعطي المناسبة ما يقع به
المعرفة بين الله وبين العبد فمن شاهد
هذا المشهد عرف علم الدنيا اي كيفية
تعلقه بنا ومعرفتنا به ماذا تعرف فان
معرفتنا جزئية لا يصح ان يكون متعلقها كل
والضلع الاخر ضلع النور يريك ما في هذا الرقيم

فيه

فيه تتبصر ما رقم في درجتك وما خبا لك من قرة
اعين في درجتك الضلع الثالث يعطيك الا... مود
التي تتقي بها حوادث الاقدار وما تجري به
الادوار والاكوار فتحفظ ذلك فاذا استوفيت
هذا المشهد علمت انك انت الرقيم وانت
الصراط المستقيم وانت السالك وفيك واليك
شكلك فانت غاية مطلبك وفناؤك في هلكك
في مذهبك فبعد السحق والمحق والتحقق بالحق
والتمييز في مقعد صدق لاتقاتين سواك والعجز
عن درك الادراك ادراك

٢ تجلي نعوت التنزه في قرة العين ٢

اعلم انك اذا غيبت عن هذا التجلي الاول
واسدل الحجاب اقمت في هذا التجلي الاخر
ترتيبا الاهيا حكميا ليس للعقل فيه من
حيث فكره قدم بل هو قبول كشفي ومشهد
ذوقي ناله من ناله فيقام العبد في انسانية
مقدس الذات منزه المعاني والاحكام تتعشق
به الفهوانيه تعشق علاقة فتظهر اثارها
عليه فيكون موسوي المشهد محمدي المحتد
فلا يزال النظر بالافق الاعلي الي ان ينادي
من الطبقات السفلي احذر من الجد عن
نظرك الي الافق الاعلي فاني مناديك منه
ومن هنا فيترك كدرك عن ذلك جبلك ويصعق
جسدك وتذهب نفسك في الذاهبين الي
محل التقريب بمشاهدة اليقين فتعطي من

التحف وتهدي اليك من الظرف ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر ثم ترد
الي المنظر الاجلي بالافق الاعلي عند الاستوي
الاقدس الازهي فياتيك عالم الفقر والحاجة
من ذات جسدك الغريب يسالون نصيبهم
من تحف الحبيب فاعطهم ما سالوا علي
مقدار شوقهم وتعطشهم ولا تنظر الي الحاحهم
في المسالة فان الالحاح صفة نفسية وقوة
تعليميه لكن انظر الي ذواتهم بالعين التي
لا تستر عنها الحجب والاستار واقسم عليهم
علي قدر ما يكشف منهم فمن استوت ذاته
فاجزل له في العطيه ومن تعاظم عليك
وتكبر فكن له اوطا مطيه ولا تحرمه ما يقتضيه
ذاته وان تكبر فتكبره عرضي فعن قريب
ينكشف الغطا وتمر الرياح بالاهوي ويبقي
الدين الخالص فتحمده عند ذلك عاقبة
ما وهبت والارزاق امانات بايدي
العباد روحانيها وجسمانيها فادالا نة
تستريح من عبيها وان لم تفعل فانت الظلوم
الجهول وعلي الله قصد السبيل

٣ تجلي نعوت تنزيل الغيوب علي المومنين ٣

ومن بعد هذا التجلي المتقدم يحصل لك هذا
التجلي الاخر تستشرف منه علي ما اخذ كل
ولي خاص مقرب وغيره وما اخذ الشرايع
الحكميه والحاكميه وسريان الحق فيها وارتفاع

الكذب

الكذب منها ثم يلقي اليك ما يختص باستعدادك
مما لا تشارك فيه فتمرض في هذا التجلي وتموت
وتحشر وتنشر وتسال ويضرب لك صراطك
علي متن جهنم طبيعتك ويوضع لك ميزانك
في قبة عقلك عدلك ويحضر لك اعمالك صور
امواتا واحيا علي قدر ما كان حضورك مع ربك
فيها ولست بناة في فيما مات منها روحا في ذلك
التجلي وانها مثال الدار الاخر وتعطي كتابك
بما كان من يديك مطلقا وتري فيه ما قدمت فيرتفع
الشك والالتباس بما كان من يديك مطلقا
وتري فيه ما ... ويأتي اليقين كما قال واعبد
ربك حتي ياتيك اليقين بمعاينة هذه الاشيا
وهذه هي القيامة الصغري ضربها الحق لك
مثالا في هذا التجلي سعادة لك وعناية بك
او شقاوة وان ضللت بعدها فتكون ممن
اضله الله علي علم وهو قوله وما كان الله ليضل
قوما بعد اذ هداهم حتي يبين لهم ما يتقون
فاعرف ما تشهد ولا تحجب بما اسدل لك من
لطايف الغيوب والاسرار وتنزل هذه الانوار
عن التحقيق بالمعاملات عند الرجوع من هذا
التجلي الي عالم الحس وموطن التكليف فان
الحق ضرب لك مثالا حتي تصل اليه بعد الموت
عيانا فقد امهلك ومن عليك اذ ردك الي
موطن الترقي وقبول الاعمال لينفخ روحا في تلك
الصور المبنية فتكسوها حلة الحياة فيا خذ

بيدك غدا الى مقر السعادة فانجبر منشق واحسن مقيلا

٤ تجلي الاشارة من عين الجمع والوجود ٤

هذا التجلي يحضر لك فيه حقيقة محمد صلى الله عليه
وسلم وتشاهده في حضرة المحادثة مع الله
تعالى فتتأدب واستمع ما يلقى اليه في تلك المحادثة
فانك تفوز باسنا ما يكون من المعرفة فان
خطابه لمحمد صلى الله عليه وسلم ليس كخطابه
اياك فان فالفوا الطبع باستمرار العادة فتولد
لهم همم من ذلك فتلوا ثم الاختصاص فلم
يسمعوا فنودوا من المالوفات فسمعوا
فضلوا واضلوا نعوذ بالله من الجور بعد
الكور ومن الرده بعد توحيد الفطرة ه

٥ تجلي الحق والامر ٥

لله رجال كشف عن قلوبهم فلاحظوا جلاله
المطلق فاعطاهم بذاته ما يستحقه من الاداب
والاجلال فهم القايمون بحق الله لا بامره وهو
مقام جليل لا يناله الا الافراد من الرجال وهو
مقام ارواح الجمادات ومن هذا المقام
تدكدك الجبل وصعق موسى عليه السلام
ولم يفتقر في ذلك الى الامر بالتدكدك و
الصعق فهولاي خصايص الله قاموا
بعبادة الله على حق الله وهم الخارجون
على الامر ولله عبيد قايمون باوامره
كالملايكة المسخرة الذين يخافون ربهم

من

من فوقهم ويفعلون ما يومرون الذين حصل
لهم هذا المقام فهم القايمون بامر الله فهم
القايمون بحقايق العبودية وهولايك
القايمون بحقوق الربوبية فهولاي محتاجون
الى امر ينصرفون وهولايك يتصرفون بالذات
تصرف الخاصية ه

٦ تجلي المناظرة ٦

لله عبيد احضرهم الحق تعالى فيه ثم ازالهم
بما احضرهم فزالوا بالذي احضرهم فكان
الحضور عين الغيبة والغيبة عين الحضور
والبعد عين القرب والقرب عين البعد
وهذا مقام اتحاد الاحوال واجتمعت
بالجنيد في هذا المقام وقال لي المعنى واحد
فقلت له لا ترسله بل ذلك من وجوه فان
الاطلاق فيما لا يصح الاطلاق فيه ينقض
الحقايق فقال غيبة شهوده وشهوده
غيبه فقلت له الشاهد شاهده ابدا وغيبه
اضافة والغيب غيب لا شهود فيه لا
تدركه الابصار فالغايب المشهود من غيبه
اضافة فانصرف وهو يقول الغيب غايب
في الغيب وكتب الى في وقت اجتماعي به في
هذا المقام قريب عهد سقيط الوقوف ساقط
العرش في بيت من بيوت الله تعالى ه

٧ تجلي لا يعلم التوحيد ٧

يا طالب معرفة توحيد خالقه ذات كيف لك

بذلك وانت في المرتبة الثانية من الوجود
وان الاثنين بمعرفة الواحد بوجودها وان
عرفت فيبقى الواحد يعرف نفسه كيف
لك بمعرفة التوحيد وانت ما صدرت
عن الواحد من حيث وحدانيته وانما
صدرت عنه من حيث نسبته ما ومن كان
اصل وجوده على هذا النحو من حيث هو
ومن حيث موجده فاني له بذوق التوحيد
لا يغرنك وحدانيتك خاصيتك فانها دليل
على توحيد الفعل جل معنى التوحيد عن
ان يعرفه غيره فما لنا سوى التجريد وهو
المعبر عنه عند اهل الطريقة بالتوحيد وفي
هذا التجلي رايت النوري رحمه الله ه

٨ تجلي ثقل التوحيد ٨

الموحد من جميع الوجوه لا يصح ان يكون خليفة
فان الخليفة مامور بحمل اثقال المملكة كلها والتوحيد
يرده اليه ولا يترك فيه فيه متسعا لغيره
قلت للشبلي في هذا التجلي يا شبلي التوحيد
جمع والخلافة تفرق فالموحد لا يكون خليفة
مع حضوره في توحيده فقال لي هو المذهب
فاي المقامين اتم فقلت الخليفة مضطر في
الخلافة والتوحيد الاصل فقال لي وهل لذلك
علامة قلت نعم فقال وما هي قلت له قل فقد قلت
فقال ان لا يعلم شيا ولا يريد شيا ولا يقدر على
شي حتى لو سيل عن التفرقة بين يديه ورجله

لم

لم يدره لو سيل عن الكل وهو ياكل لم يدر انه ياكل
او حتى لو اراد ان يرفع لقمة لم يستطع
لوهنه وعدم قدرته فقبلته وانصرفت ه ه

٩ تجلي العلة ٩

رايت الحلاج في هذا التجلي فقلت له يا حلاج
هل تصح عندك علية لو واسرت فتبسم وقال
تريد بقول القايل يا علة العلل ويا قديما
لم يزل قلت له نعم قال لي هذه قولة
جاهل اعلم ان الله يخلق العلل وليس بعلة
كيف يقبل العلية من كان ولا شي واوجد
لا من شي وهو الان كما كان ولا شي جل
وتعالى لو كان علة لارتبط ولو ارتبط لم
يصح له الكمال تعالى الله عما يقول الظالمون
قلت له هكذا اعرفه قال لي هكذا ينبغي ان
يعرف فاثبت قلت له لما تركت بيتك يخرب
فتبسم فقال لي ما استطالت عليه يد الاكوان
حين اخليته فافنيت ثم افنيت
واخلفت هارون في قومي فاستضعفوه
لغيبتي فاجمعوا على تخريبه فلما هدوا من
قواعده ما هدموا وردت اليه بعد الفنا
فاشرفت عليه وقد حلت به المثلات فانفت
نفسي ان اعمر بيتا تحكمت فيه يد الاكوان
فقبضت فيعنى عنه فقيل مات الحلاج والحلاج
ما مات ولكن البيت خرب والساكن ارتحل
فقلت له عندي ما يكون به مرحوض

الحجة فاطرق وقال وفوق كل ذي علم عليم لا يعترض
فالحق بيدك وذلك غاية وسعي فتركته
وانصرفت ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

١٠ **تجلي بحر التوحيد** ١٠

للتوحيد لجة وساحل فالساحل ينقال
واللجة لا تنقال والساحل يعلم واللجة تذاق
وقفت على ساحل هذه اللجة ورميت
ثوبي وتوسطتها فاختلفت علي الامواج
بالتقابل فمنعتني من الساحة فبقيت
واقفا بها لا بنفسي فرايت الجنيد فعانقته
وقبلته فرحب بي وسهل فقلت له متى
عهدك بك فقال لي من توسطت هذه
اللجة نسيتني فنسيت الامر فعانقني و
عانقته وغرقنا فمتنا موت الابد فلا
نرجوا حياة ولا نشورا ٥ ٥ ٥ ٥

١١ **تجلي سريان التوحيد** ١١

رايت ذا النون المصري في هذا التجلي
وكان من اظرف الناس فقلت له يا
ذا النون عجبت من قولك وقول من
قال بقولك ان الحق بخلاف ما يتصور
ويتمثل ويتخيل ثم غشي علي ثم اوقفت
وانا ارعد ثم زفرت وقلت كيف تخلي
الكون عنه والكون لا يقوم الا به كيف
يكون عين الكون وقد كان ولا كون
يا حبيبي يا ذا النون وقبلته انا الشفيق عليك
لا تجعل

لا تجعل معبودك عين ما تصورته ولا تخلي ما تصورته
منه ولا يحجبنك الحيرة عن الحيرة وقل ما قال
فنفي واثبت ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
ليس هو عين ما تصور ولا يخلو ما تصور عنه
فقال لي ذا النون هذا علم فاتني وانا حبيس
والان وقد سرح عيني فمن لي به وقد قبضت
على ما قبضت فقلت يا ذا النون ما ريك
هكذا مولانا وسيدنا يقول وبدا لهم من
الله ما لم يكونوا يحتسبون والعلم لا يتقيد
بوقت ولا بمكان ولا بمشيئة ولا بحالة ولا
بمقام فقال لي جزاك الله خيرا قد بينت لي
ما لم يكن عندي وتجلت به ذاتي وفتح لي
باب الترقي بعد الموت وما كان عندي
منه خبر فجزاك الله عني خيرا ٥ ٥

١٢ **تجلي جمع التوحيد** ١٢

جمع الاشيا عين التوحيد الا ترى الاعداد
هل يجمعها الا الواحد فان كنت من اهل
النظر فلا تنظر في البراهين الا باحادها
ولا تنظر فيها الا بالواحد منك وان كنت
من اهل المساحات والعبر فليكن هو بصرك
كما كان نظرك فيكون التوحيد يعرف
بالتوحيد فلا يعرف شيء الا بنفسه ٥

١٣ **تجلي تفرقة التوحيد** ١٣

اذا فرقت الاشيا تميزت ولا تتمايز الا
بخواصها وخاصية كل شيء احديته فبالواحد

تجتمع الاشيا وبه تفترق ٥ ٥ ٥

١٤ **تجلي جمعية التوحيد** ١٤

كل شي فيه كل شيء وان لم تعرف هذا
فان التوحيد لا تعرفه لولاها في الواحد
عين الاثنين والثلاثة والاربعة الى
ما لا يتناهى ما صح ان تتوحد به او
يكون عينها وهذا مثال على التقريب فافهمه

١٥ **تجلي توحيد الفنا** ١٥

التوحيد فناوك عنك وعنه و
عن الكون وعن الفنا فابحث

١٦ **تجلي اقامة التوحيد** ١٦

كل ما سوى الحق مايل ولا يقيمه الا هو ولا اقامة
الا بالتوحيد فمن اقام المايل فهو صاحب
التوحيد اي واحد قبل الاثنين فهو مايل

١٧ **تجلي توحيد الخروج** ١٧

اخرج عن السوى تعثر على وجه
التوحيد ولا تقل كيف فان
التوحيد ينافي الكيف وينا قضه فاخرج تجده

١٨ **تجلي تجلي التوحيد** ١٨

التوحيد ان يكون هو الناظر وهو المنظور لا كمن قال
شعر ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
اذا ما تجلى لي فكلي مناظر وان هو ناجاني فكلي مسامع
فاذا انكشف فيما ظهر وظهر فيما به انكشف
فذاك مقام التوحيد وهذه رمزة لطيفة
تذيب الفواد رايت في هذا التجلي اخانا
الجزار

الجزار فقلت له هذا نهايتك في التوحيد
او هذا نهاية التوحيد فقال لي هذا نهاية
التوحيد فقبلته وقلت له يا ابا سعيد
تقدمتموا بالزمان وتقدمناكم بما ترى
كيف تفرق يا ابا سعيد في الجواب بين
نهايتك في التوحيد ونهاية التوحيد
والعين العين ولا مفاضلة في التوحيد
لا يكون بالنسبة هو عين النسبة فخجل
فانسته وانصرفت ٥ ٥

١٩ **تجلي توحيد الربوبية** ١٩

رايت الجنيد في هذا التجلي فقلت له يا ابا
القاسم كيف تقول في التوحيد بتميز العبد
من الرب واين تكون انت عند هذا
التمييز لا يصح ان تكون عبدا ولا ان تكون
ربا فلا بد ان تكون في بينونة تقتضي
الاستشراف والعلم بالمقامين مع تجردك
عنهما حتى تراهما فخجل واطرق فقلت له
لا تطرق نعم السلف كنتم ونعم الخلف كنا
لحظ الالوهية من هناك تعرف ما اقول
للربوبية توحيد وللالوهية توحيد يا ابا
القاسم قيد توحيدك ولا تطلق فان لكل
اسم توحيد وجمع فقال كيف بالتلافي
وقد خرج عنا ما خرج ونقل ما نقل فقلت
له لا يخف من ترك مثلي بعده فما فقد انا
النايب وانت اخي فتقبلته قبلة فعلم

مالم يكن يعلم وانصرفت ۵ ۵ ۵ ۵

٢٠ تجلي ربي التوحيد ٢٠

لما غرقنا مع الجنيد في لجة التوحيد ومتنا
لما شربنا فوق الطاقة وجدنا عنده شخصا
كريما فسلمنا عليه وسالنا عنه فقيل لنا هو
يوسف بن الحسين وكنت قد سمعت به خبرا
فبادرت اليه وقبلته وكان عطشانا للتو
فروي فقلت له اقبلك اخرى قال رويت
فقلت واين قولك لا يروى طالب التوحيد
الا بالحق وقد يروى الروى بما يسقيه من
هو اعلا منه ولا ربي لاحد فاعلم فتنبه
يوسف وقال وهنالي فاحتضنته و
نصبت له معراج الترقي فيه الذي لا يعرفه
كل عارف والمعراج اليه و منه حظهم لا غير
واما نحن وشاهد ما شاهدنا فمعارجنا
ثلاثة اليه ومنه وفيه ثم يرجع عندنا
واحد وهو فيه فان اليه فيه ومنه فيه
فعين اليه ومنه فيه فما ثم الا فيه ولا نعرج
فيه الا به فهو لا انت فتحقق هذا التجلي
يا سامع الخطاب ۵ ۵ ۵ ۵

٢١ تجلي من تجليات المعرفه ٢١

رايت ابن عطا في هذا التجلي فقلت له
يا ابن عطا ان غاص رجل جمل اجللت
الله قد اجله معك الجمل فاين اجلالك
بماذا تميزت عن جملك هل كان الرجل

من

من يطلب في غوصه سوى ربه قال ابن
عطا لذلك قلت جل الله قلت له فان الجمل
اعرف بالله منك فانه اجله من اجلالك كما
يطلب الراس من فوق تطلبه الرجل من
تحت فما تعدى الرجل ما تعطيه حقيقته
يا ابن عطا ما هذا منك بجميل يقول اماما
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دليتم بحبل
لوقعتم على الله فكان الجمل اعرف بالله منك
هلا سلمت لكل طالب ربه صورة طلبه
كما سلم لك تب الى الله يا ابن عطا فان
الجمل استاذك فقال الاقالة الاقاله فقلت
له ارفع الهمة فقال مضى زمان رفع الهمم
قلت للهمم رفع بالزمان وبغير زمان
زال الزمان فلا زمان ارفع الهمة في لا
زمان مثل ما نبهك عليه فالترقي دايم
ابدا فتنبه ابن عطا وقال بورك فيك
من استاذ ثم فتح هذا الباب فترقى
فشاهد فحصل في ميراث فاقر لي فانصرفت

٢٢ تجلي النور الاحمر ٢٢

سريت في النور الاحمر الشعشعاني وفي صحبتي
ابراهيم الخواص فتنازعنا الحديث فيما
يليق بهذا التجلي وما يعطيه حقيقته فما
زلنا على تلك الحاله واذا بعلي ابن ابي
طالب رضي الله عنه مارا في هذا النور
مسرعا فمسكته فالتفت الي فقلت له هو

هذا وما هو هذا كما انا وما انا وانت وما
انت قلت فثم ضد قال لا قلت فالعين
واحده قال نعم قلت عجبت قال هو عين
العجب فما عندك قلت ما عندي عند انا
عين العند قال فانت اخي قلت نعم فواخيته
قلت اين ابو بكر قال الامام قلت اريد
اللحاق به حتى اساله عن هذا الامر كما
سالتك قال انظره في النور الابيض
خلف سرادق الغيب فتركته وانصرفت

٢٣ تجلي النور الابيض ٢٣

دخلت في النور الابيض خلف سرادق
الغيب فالقيت ابا بكر الصديق رضي
الله عنه على راس الدرجة مستندا ناظر
الى المغرب عليه حلة من الذهب الالهي
لها شعاع ياخذ بالابصار قد كتنفه
النور صار با [illegible] ساكنا
لا يتحرك ولا يتكلم كانه المبهوت فناديته
بمرتبتي ليعرفني فاذا به اعرف بي مني
بنفسي فرفع راسه الي قلت الامر
قال هو ذا بنظري قلت له ان عليا قال
كذا وكذا قال صدق وصدقت انا وصدقت
انت قلت فما افعل قال ما قال لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت هو مقامك
قال هو مقامه صلى الله عليه وسلم قلت فقد
وهبه لك قال وقد وهبته لك ۵ ۵ ۵ ۵

٢٤

٢٤ تجلي النور الاخضر ٢٤

ثم نزلت الى تجل اخر في النور الاخضر
خلف سرادق الحق فاذا بعمر بن الخطاب
قلت يا عمر قال لبيك قلت كيف الامر
قال هو ذا يقول كيف الامر فذكرت
له مقالة ابي بكر وعلي رضي الله عنهما
وذكرت له من بعض ما كان بيني
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
خذ المقام قلت هو بيدك قال قد وهبته
لك قلت يا عجبا قال لا تعجب فالفضل
عظيم الست الصمصام المكنوم خذ النور
الممدود فقد جاء الشاهدا انصب
المعراج وجه البرين ۵ ۵ ۵ ۵

٢٥ تجلي الشجره ٢٥

نصبت المعراج ورقيت فيه فملكت
النور الممدود وجعلت قلوب المومنين
بين يدي فقيل لي اشعلها نورا
فان ظلام الكفر قد اكفهر ولا ينفره
سوى هذا النور فاخذني هيمان في هذا المعراج

٢٦ تجلي توحيد الاستحقاق ٢٦

توحيد استحقاق الحق لا يعرفه سوى
الحق فاذا وجدناه قايما نوحده بتوحيد
الرضا ولسانه فقنع منا بذلك فاذا
جاء سلطان توحيد الاستحقاق لم
يكن هناك فكان التوحيد ينبعث عنا

ويجري بمجاريه منا من غير اختيار ولا هم ولا علم
ولا غير ولا شي ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٢٧ **تجلي نور الغيب** ٢٧

كنا في نور الغيب فرايتنا سهل ابن عبد الله
التستري فقلت له كم انوار المعرفه يا سهل
قال نوران نور عقل ونور ايمان قلت فما
مدرك نور العقل وما مدرك نور الايمان
فقال مدرك نور العقل ليس كمثله شي ومدرك
نور الايمان الذات بلا حد قلت فاراك تقول
بالحجاب قال نعم قلت يا سهل حده ثم من
حيث لا تشعر لهذا سجد لك قلبك من اول
قدم وقع الغلط قال قل قلت حتي تنزل بين
يدي نجيا فقلت له يا سهل مثلك من يسال
عن التوحيد فيجيب وهل الجواب عنه الا
السكوت تنبه يا سهل اين انا منك فقال
انت الامام في علم التوحيد فقد علمت مالم
اكن اعلم في هذا المقام فانزلته الي جنب النوري
في علم التوحيد وواخيت بينه وبين ذا النون
المصري وانصرفت ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٢٨ **تجلي من تجليات التوحيد** ٢٨

نصب كرسي في بيت من بيوت المعرفه بالتوحيد
وظهرت الالوهية مستوية علي ذلك الكرسي
وانا واقف وعلي يميني رجل عليه ثلاثة اثواب
ثوب لا يري وهو الذي علي بدنه وثوب
ذاتي له وثوب عارية عليه فسالته يا هذا
الرجل

الرجل من انت فقال سل منصورا واذا بمنصور
خلفه فقلت يا ابا عبد الله من هذا فقال هذا
المرتعش فقلت اراه من اسمه مضطرا لا
مختارا فقال المرتعش بقيت علي الاصل والحنا
مدع ولا اختيار فقلت علي ما بنيت توحيدك
قال علي ثلاث قواعد قلت توحيد علي ثلاث
قواعد ليس بتوحيد تجل قلت لا تجل ماهي
قال قصمت ظهري قلت اين انت من
سهل والجنيد وغيرهما وقد شهدوا بكلي
فقال مجيبا بقواعد توحيده ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
رب وفرد ونفي ضد ٥ قلت له اليس ذلك عندي
فقال ماعندكم فقلنا ٥ وجود فقدي وفقد وجدي
توحيد حقي بترك حقي ٥ وليس حقي سواي وحدي
فقال للحنفي بمن تقدم فقلت نعم فانصرفت وهو يقول
يا قلب سمعا له وطوعا ٥ قد جاء بالبينات بعدي
٥ فالتفت اليه وقلت شعر ٥
ظهرت في برزخ غريب ٥ فالرب ربي والعبد عبدي

٢٩ **تجلي العزة** ٢٩

ان قيل لك بماذا وجدت الحق فقل بقبوله للضدين
معا فان قيل لك ما معني قبول الضدين فقل
ما من كون ينعت او يوصف بامر الا وهو
مسلوب من ضد ذلك الامر يصح في نعت
الحق خصوصا اذ انه لا تشبه الذوات
فالحكم عليه لا يشبه الاحكام وهذا وراء طور
العقل فان العقل لا يدرك ما اقول وربما

يقال لك هذا بحيلة العقل فقل الشان هنا
اذا صح ان يكون الحق تعالي من مدركات
العقول حينئذ يمضي عليه احكامها التي لم
تنته لتشقا شقا الابد مالك وللحق
اية مناسبة بينك وبينه في اي وجه
تجمع اترك الحق للحق فلا يعرف الحق الا
الحق يقول الحق وعزة الحق لا عرفت نفسك
حتي احليك لك واشهدك اياك فكيف
تعرفني تادب فما هلك امرء عرف قدره اقتدا
بالمهتدين من عبادك ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٣٠ **تجلي النصيحة** ٣٠

لا تدخل دارا لا تعرفها فما من دار الا وفيها
مهاو ومهالك فمن دخل دارا لا يعرفها فما
اسرع ما يهلك لا يعرف الدار الا بانيها فانه
يعرف ما اودع فيها بناك الحق دارا له لتعمرها
به ما انت بنيتها افرايتم ما تمنون انتم تخلقونه
ام نحن الخالقون فلا تدخل مالم تبن فانك
لا تدري في اي مهلك تهلك ولا في اي مهواة
تهوي قف عند باب دارك حتي ياخذ الحق
بيدك ويمشيك فيها يا سخيف العقل اشرك
الكفر تقتنص طيره ابخيول الطلب تدرك
غزاله ابسهم الجهل ترمي صيده مالك يا غافل
ارم صيدك بسهمك فان اصبته اصبته ولا
تصبه ابدا يا عاجزا عت نفسه كيف كان به
ما ظفرت يداك بسوي التعب ٥ ٥ ٥

٣١

٣١ **تجلي لا يغرنك** ٣١

يا مسكين مالك يضرب لك المثل بعد المثل ولا
تفكر ثم تخبط في الظلمة وتحسب انك في النور
كم تقول انا صاحب الدليل وهو عين الدليل
متي صحبك تفتري عليه لا يغرنك اتساع ارضه
كلها شوك ولا نعالك كم مات فيها من
امثالك كم خرقت من نعال الرجال فوقفوا
فلم يتقدموا ولم يتاخروا فماتوا جوعا وعطشا

٣٢ **تجلي عمل في غير عمل** ٣٢

كم ماش علي الارض والارض تلعنه كم من
ساجد عليها وهي لا تقبله كم داع لا يتعدي
كلامه لسانه ولا خاطره محله كم من ولي
حبيب في البيع والكنايس كم من عدو
بغيض في الصلاة والمساجد يعمل هذا في
حق هذا وهو يحسب انه يعمل في حق نفسه
حقت الكلمة ووقفت الحاكمة ونفذ الامر
فلا نقص ولا مزيد بالنرد كان اللعب لم يكن
بالشطرنج قاصمة الظهر وقارعة الدهر حاكم
نفذ لا راد لامره ولا معقب لحكمه انفلتت الزمام
يسقط في الايدي تلاشت الاعمال طاحت
المعارف اهلك الكون السلخ والخلع تسلخ من
هذا وتخلع علي هذا ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٣٣ **تجلي الكمال** ٣٣

اسمع يا حبيبي انا العين المقصودة من الكون
انا نقطة الدايرة ومحيطها انا مركزها

وبسيطها انا الامر المنزل بين السما والارض وما
خلقت لك الادراكات الا لتدركني بها فاذا
ادركتني ادركت نفسك بعيني تراني ونفسك
لا بعين نفسك بعيني تراني حبيبي كم اناديك
فلا تسمع كم اتراي لك فلا تبصر كم اتنزج
لك في الروايح فلا تشم وفي المطعوم فلا
تطعم لي ذوقا مالك لا تلمسني في الملموسات
مالك لا تدركني في المشمومات مالك لا تبصرني
مالك لا تسمعني مالك مالك مالك انا الذ
لك من كل ملذوذ انا اشهي لك من كل
مشتهي انا احسن لك من كل حسن انا الجميل
انا المليح حبيبي لا تحب غيري اعشقني
هم في لا تهم في سواي ضمني قبلني
ما تجد وصولا مثلي كل يريدك له وانا
اريدك لك وانت تفر مني يا حبيبي ما
انصفتني ان تقربت الي تقربت اليك
اضعاف ما تقربت به الي انا اقرب اليك
من نفسك ونفسك من يفعل معك ذلك
غيري من المخلوقين حبيبي اغار عليك
منك لا احب ان اراك عند الغير ولا
عندك كن عندي عندك كما انت عندك
وانت لا تشعر حبيبي الوصال الوصال ٥
لو وجدنا الي الفراق سبيلا لاذقنا الفراق طعم الفراق
حبيبي تعال يدي ويدك ندخل علي الحق تعالي
ليحكم بيننا حكم الابد حبيبي من الخصام

ما

ما يكون الذ الملذوذات وهو خصام الاحباب
فتقع اللذة بالمحاورة ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ولقد هممت بقتلها من حبها • كيما تكون خصيمتي في المحشر
قل هل عندكم من علم بالملاء الاعلي اذ يختصمون
لو لم يكن من فضل الخصيمة الا الوقوف بين يدي
الحاكم فما الذها من وقفة مشاهدة محبوب يا جان يا جان

٣٤ **تجلي خلوص المحبه** ٣٤

حبيبي قرة عيني انت مني بحيث انا النديم نسيمي
تعالي الله لا بل انت ذاتي هذا يدك وبيدي
ادخل بنا الي حضرة الحبيب الحق بصورة الاتحاد
حتي لا نمتاز فنكون في العين واحد ما الطفه
من معني ما ارقه من مزج **شعر** ٥
رق الزجاج ورقت الخمر • فتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح • وكانما قدح ولا خمر
عسي تعطل العشار وتمحي الاثار وتخسف الاقمار •
وتكور شمس النهار وتنطمس نجوم الانوار ٥ •
فنفني ثم نفني ثم نفني • كما يفني الفناء بلا فناء

٣٥ **تجلي نعت الولي** ٣٥

حبيبي ولي الله مثل الارض مدت فالقت ما فيها
وتخلت واذنت لربها وحقت انشقت سماء
العارفين فذهب امرها فبقوا بلا امر فعاشوا
عيشي الابد لم يتعلق بهم همم الاكوان
فتشوش عليهم حالهم نسوا في جنب الله فلا
يعرفون طعم نسيانهم وحسن ما نسوا ما احسنه
من ما نسوا لم يعرف لهم عنا فيقال لهم اعطونا

ولا يعلم لهم جاه فيقال لهم ادعوا لنا اخفاهم الحق
في خلقه بان اقامهم في صورة الوقت فاندرجوا
حتي درجوا سالمين ما رووا اني اوقاتهم هم
المجهولون في الدنيا والاخرة المسودة وجوههم
عند العالمين اشرة القرب واسقاط التكليف
لا في الدنيا يحكمون ولا في الاخرة يشفعون
صم بكم عمي فهم لا يرجعون صم بكم عمي فهم
لا يعقلون ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٣٦ **تجلي باي عين تراه** ٣٦

اذا تجلي الحبيب باي عين تراه بعينه لا بعين
فما راه سواه من زعم انه يدرك علي الحقيقة
فقد جهل وانما يدركه المحدث من حيث
نسبته اليه كما علمه من حيث نسبته اليه
المحب يري محبوبه ولو راه بعينه ما كان
محبا والمحبوب يري محبه بعين المحب لا بعينه
وربما يقال في هذا المقام ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
• فكان عيني فكنت عينه • وكان كوني فكنت كونه •
• يا عين عيني يا كون كوني • الكون كوني والعين عينه •

٣٧ **ومن تجليات الحقيقه** ٣٧

• اذا ما بدا لي تعاظمته • وان غاب عني فاني العظيم •
• فلست الحميم ولست النديم • ولكنني ان نظرت القسيم •
• فلا تحجبني بعيني الحديث • فان الحديث بعيني القديم •
حبيبي قد ما اظهر حدثي او حدثي اظهر قدمك
لا اعرف عرفني اذا كنت بك حبيبي لا اعرف ما كان
ما لم تكن اعرف واذا كنت بي لا اعرف فان

حقيقتي

حقيقتي الا تعرف فاذا ولا بد من الجهل فكن عين
حتي اراك بك فسبحان من يُري ولا يُعلم ٥ ٥

٣٨ **تجلي تصحيح المحبه** ٣٨

من صحت معرفته صح توحيده ومن صح
توحيده صحت محبته فالمعرفة لك والتوحيد
له والمحبة علامة بينك وبينه بها يقع المنازلة
بين العبد والرب ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٣٩ **تجلي المعاملة** ٣٩

قلت رايت اخواننا يامرون المريد بالتحول
عن الاكوان التي وقعت لهم فيها المخالفات
فقيل لي لا تقل تقولهم قل للعصاة يطيعون
الله علي الارض التي وقعت لهم فيها
المخالفة وفي الثوب وفي الزمان فكما
يشهد عليهم يشهد لهم ثم بعد ذلك يتحولون
ان شاؤا واتبع السيئة الحسنة تمحها ٥ ٥

٤٠ **تجلي حكم المعدوم** ٤٠

ثلاثة ما لها كيان السلب والحال والزمان
فالعين لا وهي حاكمات قال به العقل
واللسان ٥ ٥ ٥ ٥

٤١ **تجلي كيف الراحه** ٤١

اذا قلت يا الله قال لها تدعوا وان انا لم
ادع يقول الا تدعو • فقد فاز باللذات من كان
اخرسا • وخصص بالراحات من لا له سمع

٤٢ **تجلي الواحد لنفسه** ٤٢

لولاه ما كان لي وجود • نعم ولا كان لي شهود

لكن انا في الوجود فرد • وانت في عالمي فريد
والفرد في الفرد كون عيني • اوكونه الواحد المجيد

٤٣ **تجلي العلامه** ٤٣

علامة من عرف الله حقيقة المعرفه ان يطلع علي سره فلا يجد فيه علما به فذلك الكامل الذي لا معرفة وراها وفضل رجال الله بعضهم علي بعض باستصحاب هذا الامر علي السر وفي هذا التجلي رايت ابا بكر بن محمد

٤٤ **تجلي من انت ومن هو** ٤٤

لست انا ولست هو • فمن انا ومن هو هو
فيا هو قل انت انا • ويا انا هو انت هو
لا وانا ما هو انا • ولا وهو ما هو هو
لو كان هو ما نظرت • ابصارنا به لهو
ما في الوجود غيرنا • انا وهو وهو وهو
فمن لنا بنا لنا • كالله به لهو

٤٥ **تجلي الكلام** ٤٥

اذا سمع الولي موقع الخطاب الالهي من الجانب الغربي فما بقي له اسم لكن بقي له اسم كما بقي للعدم اسم بغير مسمي له وجود ثم افني الاسم عن الاسم فلم يكن للاسم حديث من الاسم صنعة مليحة ثم خاطب نفسه بنفسه فكان متكلما سامعا والا ثار تظهر في الولي • شعر
واثار تلوح علي ولي • ظهور الوشي في الثوب الوشي

كيف

كيف يكون للمحدث بمشاهدة القديم عينا او خطابا

٤٦ **ومن تجليات الحيرة** ٤٦

كيف تريد ان تقف بعقلك من عين مشاهدته عين كلامه وعين كلامه عين مشاهدته ومع هذا اذا اشهدك لم يكلمك واذا كلمك لم يشهدك بالله تدري ما اقول لا بالله ولا انا ادري كيف اقوله كيف ينبغي من يقبل الاضداد في وصفه • ويقبل التشبيه في نعته • هيهات لا يعرفه غيره • والفوق تحت التحت من تحته • قد فزت بالتحقيق في دركه • يا عابد المصنوع من نحته • اين انا وانت الذي • تخاطب الصامت من صمته • هكذا يعرف الحبيب ومن لم يعرف الله هكذا فاتركوه • خضعوا لي فهم قلبي اليهم • وانا بابهم فما تركوه • ملكوه حتي اذا هام فيهم • ملكوه وبعد ذا اهلكوه

٤٧ **تجلي اللسان والسر** ٤٧

للتوحيد لسان وسر فاذا انطقك فرقك في خواص الاعيان فظهر التوحيد بالالا واذا اطلعك علي سر التوحيد اخرسك جمعك عليه به فلم تري سوي الواحد بالواحد

٤٨ **تجلي الوجهين** ٤٨

العبد اذا اختص كان له وجهان وجه من حيث عبوديته ووجه من حيث اختصاصه ولا يري وجه العبوديه

الا من له وجه الاختصاص فكل مختص عبد وما كل عبد مختص فعين الاختصاص يجمعك وعين العبوديه تفرقك فكن مختصا تكن عبدا

٤٩ **تجلي القلب** ٤٩

اول ما يقام فيه العبد اذا كان من اهل الطريق في باب الفنا والبقا فاذا تحقق به استشرف علي معرفة القلب الذي وسع الحق فاذا علم قلبه عرف انه البيت الذي هو احد شروطه وعند ذلك يحصل له علم السماع فيسمع الحق بالحق في بيت الحق وبالسماع وقع الخروج الي الوجود من العدم

٥٠ **تجلي خراب البيوت** ٥٠

محوتني عنك واثبتني • فيك فعين المحو عين الثبوت
عجبت منكم حين ابعدتم • من جاكم من خلق طهر البيوت
ان صح لي الساكن يا سيدي • فما ابالي من بيوت تفوت
اوهن بيت قد ابنتم لنا • هذا الذي يعزي الي العنكبوت
لا فرق عندي بينه في القوي • وبين ما عاينت في الملكوت
ما قوة البيت سوي ربه • ويخرب البيت اذا ما يموت

٥١ **ومن تجليات الفنا** ٥١

اذا افناك عنك في الاشيا اشهدك اياك محركها ومسكنها واذا افناك عنك وعن الاشيا اشهدك اياه عينا فان غفلت انك راء فما افناك عنك فلا تغلط وهذا هو فناء البقا ويكون من حصول تعظيم في

النفس

النفس ومنها البقا نسبتك اليه والفنا نسبتك الي الكون فاحتر لنفسك لمن تنتسب

٥٢ **تجلي طلب الروية** ٥٢

اطلب الروية ولا تجزع من الصعق فان الصعق لا يحصل الا بعد الروية فقد صحت ولا بد من الافاقه فان العدم محال

٥٣ **تجلي الدور** ٥٣

كيف تصح العبوديه فقيل بصحة التوحيد قلت وبماذا يصح التوحيد قيل بصحة العبوديه قلت اري الامر دورا قيل فماذا كنت تظن قال دليل ومدلول قال ليس الامر كذلك لا دليل ولا مدلول قلت من شان العبد يفعل ما يومر به قيل من شان العبد ان يسمع من يفعل به

٥٤ **تجلي الاستعجام** ٥٤

حبيبي استعجم الامر عن الوصف واشتغل الكل بالكل فلا فرغ حبيبي وعينا فنزل لنا نبقينا فعقدت الاحوال فابدي وجود الوجد ما كان يكتم • ولاحت رسوم الحق منا ومنهم

٥٥ **تجلي الحظ** ٥٥

حبيبي انظر الي حظك منك فانت عين الدنيا والاخرة فان رايتك ثم فاعلم انك مطرود خلف الباب طرح حظك يدركك فلا تسعي له حبيبي لا تقف عنه فيفوتك غيبته عنك وصير الاعين عينا واحدا

بوجود الحق في نفي العرد استعداده للقبول
اشرف واعلا فالق السمع وانت شهيد
فتلك حضرة الربوبيه فيها يتميزون
الاوليا ويتجاوزون في طلق الهدايه
من جمعية ادني الي جمعية اعلا فاعلي
الي مكانة زلفي الي مستوي الاسنا الي
حضرة عليا الي المجد الاسما حيث لا
ينقال مايري فاذا رجعت من هذا التجلي
اقمت في تجلي الانية من حيث الحجاب

لعله طرق

٥٦ تجلي الانية من حيث الحجاب والستر ٥٦

وهذا التجلي ايضا يحضر فيه معك حقيقة
محمد صلي الله عليه وسلم وما من تجلي ولي يحضر
معه فيه ولي اكبر كالنبي وغيره الا وكلمة الحضره
مصروفه للاكبر وهذا الاخر سامع وهي
عنايه الاهيه بهذا العبد فيسمع في تلك
المحادثة الاسرار المكتتمة والغيوب
التي لا تجلي اعلامها لمن لم يقيم في هذا
التجلي ومن هذه الحضرة يعلم ان لله عبادا
امنا او قطعهم اربابا ان يخرجوا له
بما اعطاهم في اسرارهم من اللطايف بحكم
الامانة المخصوصه بهم فهم المبعوثون
بها اليهم ما خرجوا اليه بشي منها لتحققهم
بالكتمان ومعرفتهم بان ذلك البلا ابتلا
لاستخراج ما عندهم ولا يامن مكر الله الا القوم
الخاسرون فكيف ان يخرجوا بها الي غيرهم

فهم

فهم يودونها الي وجودهم كما امروا فتجلي اعلامها
في دار العقبي ويتميزون بها من بني الخلا يف
فيعرفون في تلك الدار بالاخفيا الابريا
الامنا طال ما كانوا في الدنيا مجهولين وهم
الملامتيه من اهل طريقنا اغناهم العيان
عن الايمان بالغيب واحتجبوا عن الاكوان
بالاكوان فما اشتوت اقدامهم في كل
مسلك علي سوق بحقيقه فهم الفوت
باطنا وهم المغاثون ظاهرا فان شهدتهم
في هذا التجلي فانت منهم وان لم تشهدهم
فتحفظ من الرجوع اليك فانك ستحول
في ميدان الدعاوي وان كنت علي حق
فيها وقايم علي قدم صدق فان لطف بك
حجبت عنك اسرار الكتم فلم تعرفها فعشت
سعيدا بما عرفت وتبهت كذلك وان خذلت
اعطيت اسرار الكتم ولم تعط مقامه
فبحت فحرمت ثناء الامانه وخلعت عليك
خلع الخيانه فيقال ما اكفره وما اجهله و احقنا
ما قيل ويقينا ما نسب اليك بالعيان
في موطن الايمان فكفروك لجهلك عن
ابنايك فنطقوا بالحق وهم ما يقدرون

٥٧ تجلي اخذ المدركات عن مدركات الكونيه ٥٧

هذا التجلي ايضا تحضر فيه الحقيقه المحمديه
وهو التجلي من اسمه الجميل فقير النواظر
من التصرف الذي ينبغي بها وجميع المدركات

في هذا المقام تشاهد الاسم الذي بيده الختم
الالهي وكيفية فعله به في الوجود فبه يختم
النبوة والرسالة والولاية وبه يختم علي
القلوب المعتني بها فلا يدخل فيها كون
بعد شهود الحق بحكم التحكم والملك ولكن
يدخل بحكم الخدمة والامر ثم يخرج وما وقع
بعد هذا المقام من تعلق الخاطر بحب
جارية او غير ذلك فذلك بحكم الطبع لا من
جهة السر الرباني المختوم عليه الذي هو
بيت الحق ومقعد صدق ومن هنا كان
حب الانبيا صلوات الله عليهم ومن هنا
هو اصل الحب في الكون مطلقا غير
ان اسرار العامة وان لم يختم العنايه
لكن ختم عليها بغير ذلك فاسرارهم
في ظلمة وعما من حيث صرف وجهها
للطبع الذي هو الظلمة العظمي والحب
في الخلق علي اصله في العالي والدون
وليس حب الله من هذا القبيل اعني
حبنا لله وهو من هذا القبيل غير ان
اكثر الناس لا يفرقون بين ذلك فحبنا
الله ايضا من حيث الاحسان فهو
من حيث الطبع وحبنا المقدس عن
ظلمة الطبع ينسب الينا علي حد ما ينسب
الي الحق تعالي وكما لا يكون حبه من لا
كذلك لا يمال اليه وهذا التجلي يعرفك

فحبنا

حقيقه

حقيقة هذا بيت الحكمين في المحبه ٥ ٥ ٥

٥٨ تجلي الالتباس ٥٨

هذا التجلي يعرف الانسان منه دقايق المكر
والكيد واسبابه ومن اين وقع فيه من
وقع ويعرف الانسان تجليه بما هو عليه
من الاوصاف فليحذر مما يحجبه عن الله
تعالي ومن هذا التجلي قال من قال سبحاني
ومنه قال صلي الله عليه وسلم انما هي اعمالكم
ترد عليكم وصورة اللبس الذي فيه كون
الانسان يعتقد ان عمله وفعله ليس هو
خلعة عليه وانه امر يعرض ويزول فمن
وقف علي هذا المنزل وشاهد هذا التجلي
فقد امن من المكر وعرف كيف يمكر لكنه
لا يمكر حتي يدخل في المواطن التي تقتضي
المكر والكذب لقوله الحرب خدعة وكالا صلاح
بين الرجلين ولقوله هي اختي وما اشبه
ذلك فلهم في الخروج عن هذه المراتب المباح
فيها الكذب والمكر مسالك غيرها تخرج عليها
ولا يتجلي بهذا الوصف ولا يغتر بقوله ومكر
الله وشبه ذلك فان مكرهم هو العايد عليهم
تجليه فهو مكر الله بهم فتحقق في هذا التجلي فقد
تحصل ما فيه ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٥٩ تجلي رد الحقايق ٥٩

هذا التجلي انما يتحقق به من ليس له مطلب
سوي الحق من حيث تعلق الهمة لا من حيث

الكسب والتعشق بالجمال المطلق فتبدوا له الحقايق
في احسن صورة باحسن معاملة بالطف
قبول فيقول الا كل شي ما خلا الله باطل وما
هي باطل لكن غلب عليه سلطان المقام كما قال
صلي الله عليه وسلم اصدق بيت قالت العرب
الا كل شي ما خلا الله باطل والموجودات كلها
وان كانت ما سوي فانها حق في نفسها
بلا شك لكنه من لم يكن له وجود من ذاته
فانه حكم العدم وهو الباطل وهذا من
بعض الوجوه التي يمتاز بها الحق سبحانه
من كونه موجودا عن ساير الموجودات
اعني وجوده بذاته وان لم يكن علي الحقيقة
بين الحق النبوي اشتراك من وجه من
الوجوه حتي يكون ذلك الوجه جنسا
نعم يحتاج الي فصل مقوم وهذا محال
علي الحق ان يكون ذاته مركبة من جنس وفصل

٦٠ تجلي المعية ٦٠

ولما كان الانسان نسخة جامعة للموجودات
كان فيه من كل موجود حقيقة فتلك الحقيقة
تنظر الي ذلك الموجود وبها تقع المناسبة
وهي التي تنزل عليه فمتي ما وقفت الحق
مع عالم من العوالم او موجود من الموجودات
فقل لذلك الموجود بلسان تلك الحقيقة انا
معك بتجليتي ليس غيرك غيرك وانت صادق
وانا معك بالذات ومع غيرك بالعرض
فانه

فانه يصطفيك ويعطيك جميع ما في قوته من
الخواص والاسرار هكذا مع كل موجود ولا
تقدر علي هذا الفعل الا حتي تحصل في هذا التجلي
التي هي معيه الحق تعالي مع عباده قال
تعالي وهو معكم اينما كنتم فاذا تجلي
لك في هذه المعيه عرفت كيف يتصرف فيما ذكرته لك

٦١ تجلي المجادلة ٦١

اذا كان لك تجلي من اسم ما ووقع الكشف
وما حصل القدم في بساط ذلك التجلي
ثم قيل لك ارجع قل لا ترجع وقل ان كان
رجوع اليه فليس يخلوا عنه مقام فلماذا
يقال لي ارجع هذه الحضرة ايضا طريق اليه
فدعني امشي عليها وان كنت ارجع الي غيره
فانا لم احكم هذا الموقف ولا عرفت هذا التجلي
من حكم الذات فادخلني في بساطه حتي
ادري ما كدر به وحينيذ ما تنتقل وتحفظ من
الرجوع فان قيل لك انما تجلي في هذا
التجليات ثمرات اعمالك وكنت في عمل
يقتضي هذا فقل صحيح ذلك واين العفو
والغفار والرحيم والحنان واين القايل
انا عند ظن عبدي بي وما ظننت
الاخير فانه ينتفع بهذا كان هذا حاشيه
وفيه فايده قال الشيخ ويجب التحفظ في
هذا التجلي فينظر ان كان الامر بالرجوع علي

جهة الوجوب فلا بد من الامتثال وان لم
يكن علي جهة الوجوب فليس للعلي
ما ذكرناه في التجلي قلت له قيل هذا التجلي
هذا السالك اعني يتميز الموسي قال نعم

٦٢ تجلي الفطرة ٦٢

اعلم ان الانسان ملك الهداية في اول
نشاته وهي الفطرة التي فطر الله الناس
عليها وهي ميثاق الذر وهذه الهداية
ليس للانسان من جهة ما يقتضيه
طبعه وجه يقتضي له التعشق بها فهو
منافر لها طبعا والغواية لما لم تملك
اياها وملكها الشيطان وهي تلايم
الطبع الانساني وتوافق مزاجه وله بها
تعشق نفساني وسبب ذلك ان الانسان
لما كان ربانيا في اصله لم يحمل التحجير عليه
والهداية تحجير والغواية رفع التحجير
واظهار ربوبية الانسان فلذلك
لم يعصمه الله تعالي فباع السعادة التي
هي ملكه بالشقا لملايمته لطبعه في الوقت
بدار الدنيا فان السعادة تلايم طبعا بعضا
وكانت في المستانف فتعجل ولذلك قال
من كان يريد العاجلة فهذا التجلي اذا
حصل لك فتحقق في الثبات فيه فانه
يثبتك علي الفطرة والسعادة

٦٣ تجلي السريان الوجودي ٦٣

سر

سر الامر في الموجودات سريان النور في الهوي
فظهرت العلل والاسباب والاحكام
الفاعليه وغاب كل موجود عن حقيقته
دا نفعاليته ومعلوليته وقال انا وزها
واستكبرت الموجودات بعضها علي بعض
وغاب المستكبر عليه من شاهده المتكبر عليه
بتكبره علي مسببه ومعلوله فظهر الكبريا
في العالم ولم نظهر تعظيمه فكان الظهور
علي الحقيقه من له الكبريا الحق ذلك الله العزيز الحكيم

٦٤ تجلي الرحموت ٦٤

انتشرت الرحمة من عين الوجود فظهرت
الاعيان في الوجود عين الكلمة الفهوانيه
التي هي كلمة الحضرة ولولاها ما انقاد الممكن
الخروج ولكن التعشق اخرجه وابرز عينه
لكلمة الحضرة التي هي كن فلما ابرز طلب
ربه المحبوب الذي له خرج فلم تجل لذلك
سبيلا وقام دونه حجاب العزه فلم
يري سوي نفسه فاغتم وقال من شاهده
كوني هربت واياه طلبت فان ظهوري
في عيني غيبني عن مشاهدي له في علمه حيث
لم اظهر لعيني فاذ ولا تجلي فرجوعي الي
العدم ومشاهدي له من حيث وجودي
علمه اولي من مشاهده كوني فذلك وطني
حيث احدية العين وعدم الكون
ولما بدا الكون الغريب لناظري حننت الي الاوطان حنا لربكم

٦٥ تجلي الرحمة على القلوب ٦٥

استوت الرحمة علي القلوب ففتحت اعين البصاير فادركت ما غاب عنها وهو مقبلة وارادة علي حضرة الغني والمنزه الالهي عرفت بهذا التجلي ان الله اختصها من غيرها من القلوب التي اعماها الله تعالي عنه فاشهدها ظلمتها فنظرت اليها صادرة عميا منحطة الي اسفل سافلين منكوسة الراس ولكن تعمي القلوب التي في الصدور فكل من قيده الطرف فهو المحتوي عليه المحصور في قيل الابنا في ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور من ذاته ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٦٦ تجلي الوجود ٦٦

وانتشر الجود في العالم فثبت اعيان الموجودات باسرها فلا زوال لها وانتشر الصلاح في الحال المقابلة له فصلحوا وملكت الرقاب وظهرت الدعاوي في اهلها وجاد الاغنيا علي الفقرا بما في ايديهم وجاد الفقرا علي الاغنيا بالقبول منهم فنعم الفريقان فصلح ظاهر الفقر وصلح قلب الغني فالكل في النعيم دايمون وبمشاهدتهم مسرورون

٦٧

٦٧ تجلي العدل والجزا ٦٧

انتشر العدل فمال قوم الي ظلمة الطبع فهو جزاوهم ومال قوم الي نور الشرع فهذا جزاوهم والمايلون الي نور الشرع من حيث حقايق لطايفهم هم المفردون الذين لا يعرفون والمايلون من حيث حقايق كثايفهم هم في روضة يحبرون يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب وابا ريقا وكاس من معين ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٦٨ تجلي السماع والندا ٦٨

فتق الاسماع ندا الامر فادركت بالغرض نغمات الالحان والاصوات الحسان فحنت حنين البيت الي حضرت الحبيب نسمعت فطابت فتحركت عن وجد صادق نوجدت فهذمت فحصلت لطايف الاسرار وعوارف المعارف ولذات المشاهد والمواقف فرجعت الي وجودها فتصرفت علي قدر شهودها ٥ ٥ ٥

٦٩ تجلي السبحات المحرقة ٦٩

ارتفعت الانوار والظلم وسطعت علي العارفين سبحات الكرم فرفع سلطان احراقها قدم الصدق فحماهم فهم من وجدهم وماهم اذ لا ثبوت لكون في الشهود الا بوجود وجوده وذلك انه لو اجتمعت العينان لاحترقت الاكوان فلما رايناه من غير الوجه الذي يرانا ثبتنا فشاهدناه عيانا ٥

٧٠ تجلي التحول في الصور ٧٠

تنوعت الصور الحسية فتنوعت اللطايف فتنوعت الماخذ فتنوعت المعارف فتنوعت التجليات فوقع التحول والتبدل في الصور في عيون البشر فلا يعاين الامن حيث العلم والمعتقد والله اجل واعز من ان يشهد ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٧١ تجلي الحيرة ٧١

جل جلال الحق العزيز الاحمي عن ان يدركه البصاير وكيف الابصار فاقامهم في الحيرة فقالوا ازدنا فيك تحيرا اذ لا يحيرهم الا بما يتجلي لهم فيطمعون في ضبط ما لا ينضبط فيحارون فسوالهم في زيادة التحير سوالهم ادمة التجلي ٥ ٥ ٥

٧٢ تجلي الدعوي ٧٢

قل لمن ادعي العلم الحق والوجود الصرف ان صار لك الغيب شهادة فانت صاحب علم وان ملكت الاخبار عما شاهدته باي نوع كان من الاخبارات فانت صاحب العين السليمة المدركة وان حكمت علي ما علمت وعاينت بما تريده وجري حكمك علي ما حكمت به فانت الحق الذي لا يقابله ضد

٧٣ تجلي الالتصاق ٧٣

ادعيت

ادعيت الوصلة وجمع الشمل اخاف عليك ان يكون جمعك بك لا جمعك به فتقول قد وصلت وانت في عين الفصل وتقول اجتمعت وانت في عين الفراق هذا المحك والمعيار والميزان لا تغالط نفسك في هذا المقام وهو يشهد بالبراة منك الاكوان تحرث مع الانفاس لا طالبك بمعرفتها معيارك الحادث الكبار التي تهتز اليه النفوس الساكنه وتطيش له القلوب الثابتة قبل حلول اوانه هل اتاك به النبا العظيم علي لسان الملك الكريم او من طريق محادثة التكريم من غير ان تعرفه بكليته ولا فراناته ودريه هذا معيارك فالزمه

٧٤ تجلي معرفة المراتب ٧٤

مشاهدة القلوب اتصالها بالمحبوب اتصال تنزيه لا تشبيه فكان بلا كون لانك كنته ومشاهدة العيان النظر من غير تقييد بجارحة ولا بنية فالبصر والروية صفة اشتراك وان كان ليس كمثله شي فهو السميع البصير والقلب صفة خاصة لك فتشهده بالبصر من حيث يشهدك فيكون بصره لا بصرك وتشهده بالقلب حيث لا يشهدك فمشهد القلب يبقيك ومشهد البصر يحرقك ويفنيك

٧٥ تجلي المقابلة ٧٥

اذا صقلت مراتك كسرت زجاجة وهمك وخيالك وما بقي لك سوي الحق في محل ما تجلي لك فلا يقابله بمراتك الا حضرة ذات ذاتك فانك تربح ولكن ان تلبس عليك الامر فالقلب وجه من انك نحو

حضرة الكون واعتبرها في الاشخاص فان النفوس
تجلي فيها بما فيها من صورة الخواطر فتكلم
على ضماير الخلق ولا تبالي حتي يسلم لك جميع
ماتكلمت على ضميره ولا تجد منازعا واثبت
عند الاختبار فقد يرد الحق في وجهك ابتلا
فان كنت صادقا فاثبت وان وجدت
عندك خللا عند الموافقه فما كسرت زجاجتك
فلا تتعرك فدرك وتعلم في التلبيس ه

٧٦ تجلي القسمه ٧٦
ما من مخلوق الا وله حال مع الله فمنهم من يعرفه
ومنهم من لا يعرفه واما علماء الرسوم فلا يعرفونه
ابدا فان الحروف التي عنها اخذوا علومهم هي
التي تحجبهم وهي حضرتهم وهم الذين على
حرف ليس لهم رايحة من نفحات الوجود فان
ماخذهم من كون الحروف ومعلومهم كون
فهم من الكون الي الكون يترددون بلا بدايه
ونهايه فكيف لهم بالوصول وان كان لهم
اجر الاجتهاد والدرس فالاجر كون ايضا
فما زالوا من رق الكون ووثاق الحروف واما
من كان على بينه من الله تعالى فانه يكشف
له عما اراده به فسكن تحت جري المقادير ه
فطاعاته له مشهوده ومعاصيه له مشهوده
فيعرف متي يعصي وكيف يعصي وعمن يعصي
واين يعصي وكيف يتوب وكيف يجتني فيبادر
لكلما كشف مستريحا برويه عاقبته متميزا عن

الخلق

الخلق لهذا الحق ه ه ه ه ه ه

٧٧ تجلي الانتظار ٧٧
المحقق اذا صرف وجهه نحو الكون لما يريده
الحق من الحكمه في ذلك فيحكم بامر لم يصل
اوانه لا على الكشف له لكن يشاهد القلب
ودليل صدق الخاطر وميز الحركة فالاولى
به انتظار ما حكم به حتي يقع فانه ان عقل عن
هذا الانتظار بما زهق من حيث لا يشعر فانه
في موطن التلبيس فليحذر المحقق من هذا
المقام ولا معيار له الا الانتظار ه ه ه ه

٧٨ تجلي الصدق ٧٨
من كان سلوكه بالحق ووصوله الي الحق
ورجوعه عن الحق بالحق فينظر الخلق من
دونهم حقا بالحق واستمداده عرفانيات
الحق لم يخط له نظر حكم فلم يجر عليه لسان
باطل فكان خلقا في صورة حق ينطق حق
وعباده خلق ه ه ه ه ه ه

٧٩ تجلي التهيوء ٧٩
اذا تهيات القلوب وصفت باذكارها باذكارها
وانقطعت العلايق باستارها وتقابلت
الحضرات وسطعت انوار الحضرة الالهيه
من قوله الله نور السموات والارض والتقت
بانوار عبودية القلب وهو ساجد سجدة الابد
الذي لا رفع بعده اندرج نور العبوديه

في نور الربوبيه ان كان فانيا فان كان
باقيا اندرج في نور العبوديه فكان له
غيبا ومعني وروحا وكان نور العبوديه
شهادة ولفظا وجسما لذلك النور
فسوي نور العبوديه في باطنه الذي
هو نور الربوبيه فانتقل في اطوار
الغيوب من غيب الي غيب حتي ينتهي
الي غيب الغيوب فذلك منتهي القلوب
فلا ينقال ولا يحضر مما يرجع به من
لطايف التحف التي يليق بذلك الجناب العالي

٨٠ تجلي الهمم ٨٠
جمع الهمم على الهم الواحد حتي يفني في
الواحد بالواحد فيبقي الواحد يشهد الواحد
ذلك من احوال الرجال عبيد الاختصاص
فيشرح لهم الصدور بما اخفي لهم فيها من
قرة اعين ويسبحون في افلاك الاقدار
شموسا ان كانوا بالحق وبدورا ان كانوا
بالعين ونجوما ان كانوا بالعلم فيعرفون
ما يجري به الليل والنهار الي يوم الشقه
والانفطار فيتكور من كان شمسا
ويخسف من كان بدرا ويطمس من كان
نجما فلا يبقي نور الا نور الحق وهو نور
الوحدانيه الذي لا يبقي لنحلته نور فيفيض
على ذاته من ذاته نوره في نوره ه ه ه

٨١

٨١ تجلي الاستوى ٨١
اذا استوي رب العزة على عرش اللطايف الانسانيه
كما قال ما وسعني ارضي ولا سماء ووسعني قلب
عبدي ملك هذا العرش جميع اللطايف فتصرف
الانسانيه فيها وتحكم المالك في ملكه وتصرف
المالك في ملكه الا فهو القطب ه ه ه

٨٢ تجلي الولاية ٨٢
الولاية هو الفلك الاقصى من سبح فيه اطلع ومن
اطلع علم ومن علم تحول في صورة ما علم فذلك
الولي المجهول الذي لا يعرف والنكره التي لا تتعرف
لا يتقيد بصورة ولا تعرف له سيره يلبس لكل
حال لبوسها اما نعيمها واما بوسها ه ه
يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدناني
لمعه لما في فلكه من السعة ه ه ه

٨٣ تجلي المزج ٨٣
دار المزج تنشى نطفة الامشاج فاراد ان يكون بينهما
التناج لكن الحق جعل للشقي دلاله وللسعيد دلاله
وجعل للوصول اليهما عينا مخصوصه في اشخاص
مخصوصين ونورا مخصوصا من حضرة مخصوصه
الهيه فاذا كشف غطا الاوهام عن هذا العمي وطرد
ذلك النور المخصوص ظلام الاجسام عن هذا الكون
ادركت الابصار بتلك الانوار علامات الاشقيا
والابرار واستعجلت قيامتهم لما تخلصوا خلصوا .

٨٤ تجلي الفردانيه ٨٤
لله ملايكه مهيمون في نور جماله وجلاله في لذة دايمه

ومشاهدة لازمة لا يعرفون ان الله خلق غيرهم
ما التفتوا قط الى ذواتهم فاحرى ولله قوم من
بني ادم هم الافراد الخارجون عن حكم القطب
لا يعرفون ولا يعرفون قد طمس الله عيونهم
فهم لا يبصرون حجبهم عن غيب الاكوان
حتى لا يعرف الواحد منهم ما الذي في جيبه احرى
ان يعرف ما في جيب غيره احرى ان يتكلم
على ضمير يكاد ولا يفرق بين المحسوسات
وهو بين يديه جهلا بها لا غفلة عنها ولا
نسيانا وذلك لما حققهم به سبحانه من حقايق
الوصال واصطنعهم لنفسه فما لهم معرفة
بغيره تعلمهم به ووجودهم فيه وحركتهم منه
وشوقهم اليه ونزولهم عليه وجلوسهم بين
يديه لا يعرفون غيره قال صلى الله عليه وسلم
هذا المقام انتم اعرف بمصالح دنياكم

٨٥ تجلي التسليم ٨٥

لا تعترضوا على المجتهدين من علماء الرسوم
ولا تجعلوهم محجوبين على الاطلاق فان لهم
القدم الكبيرة في الغيوب وان كانوا على غير
بصيرة ولذلك يحكمون بالظنون وان
كانت علوما في انفسها حقا وما بينهم تميما
وبين الاوليا اصحاب المجاهدات اذا اجتمعوا
في الحكم الا اختلاف الطريق فكان غاية
اوليك الكشف فكان ما اتوا به علما في نفسه
علما لهم فدعوا الى الله في ذلك الحكم على بصيرة
قال

قال صلى الله عليه وسلم في تلاوة القران ادعوا الى
الله على بصيرة انا ومن اتبعني وهم اهل الى اهل
الذين اتبعوه في افعاله اسوة واقتدا فاوصلهم
ذلك الاتباع الى البصيرة وكان غاية المجتهدين
عليه الظن فكان ما اتوا به علما في نفسه ظنا
لهم فدعوا الى الله تعالى على غير بصيرة فلهم
خط في الغيوب مفرد ولهم شرع منزل من
حيث لا يعلمون ٥ ٥ ٥

٨٦ تجلي نور الايمان ٨٦

الايمان نور شعشعاني ممزوج بنور الاسلام
فانه ليس له بو حدته استقلال فاذا امتزج
بنور الاسلام اعطى الكشف والمعاينه والمطالعه
فعلم من الغيوب على قدره حتى يرتقي الى مقام
الاحسان وهو حضرة الانوار ٥ ٥ ٥

٨٧ تجلي معارج الارواح ٨٧

للارواح الانسانية اذا صفت وزكت معارج في
العالم العلوي المفارق وغير المفارق فينظر منا ظر
الروحانيات المفارقه فيرى مواقع نظرهم في
ارواح الافلاك ودورانها بها فينزل مع حكم
الادوار وترسل طرفها في دقايق التنزلات
حتى ترى مساقط نجومها في قلوب العباد فيعرف
ما تحويه صدورهم وما ينطوي عليه ضمايرهم
وما تدل عليه حركاتهم فطرق علم الغيب كثيرة

٨٨ تجلي ما تعطيه الشرايع ٨٨

تنزلت الشريعة على قدر اسرار الخليقه الا ان الشريعة

تنزلت عيونا تقوم كل عين بكثير من الاسرار الخليقه
فاذا كانت العين الواحده منها او الاثنين ادرك
اسرار الخليقه في النوم اذا انقاضت العيون
بعضها الى بعض ادركها في اليقظه وهذا الادراك
احد الاركان الثلاثه التي تجتمع فيها الرسول
والولي والادراك لها على الحقيقه للرسول من
كونه وليا لا من كونه رسولا فهو للولايه ولهذا
وقعت المشاركة من عمل بما علم اورثه الله علم
ما لم يعلم واتقوا الله ويعلمكم الله ٥ ٥ ٥

٨٩ تجلي الجل ٨٩

اذا توجهت الاسرار نحو باريها بفنا وبقا وجمع
وفرق سطعت عليها انوار الحضرة الالهيه من
حيثها لا من حيث الذات فاشرقت ارض
النفوس بين يديه فالتفت فعلم ما ادركه
بصره فاخبر بالغيوب وبالسراير وما تكنه الضماير
وما يجري في الليل والنهار ٥ ٥ ٥

٩٠ تجلي الظنون ٩٠

ظنون الولي مصيبة فانه كشف له من خلف
حجاب الحس فيجد الشي في نفسه ولا يعرف
من اين جا ويعرف مقامه فيعرف ان ذلك
لغيره فينطق به فيكون حال الغير فهذا ظن
عندنا وفي هذا المقام ايضا يكون الاكابر منا
وليس يظن في حقهم وانما يجري الله على لسانه
ما هو الحاضر عليه من الحال فيقوله الحاضر قد تكلم
الشيخ

الشيخ على خاطري والشيخ ليس مع الخاطر حتى لو قيل
له ما في ضمير هذا الشخص ما عرف سيل ابو
السعود البغدادي عن هذا المقام فقال لله
قوم يتكلمون على الخاطر وما هم مع الخاطر
واما صاحب الظن فلولا السكون الذي يجده
عنده بلا تردد ما تكلم به وهذا مقام عمي الاوليا
وحصرهم فما ظنك بغيرهم ومن هنا ينتقلون
الى تلقي الاقدار قبل نزولها على ان لها بطو
في النزول يدور القضا في الجو من مقعر فلك
القمر الى الارض ثلاث سنين وحينئذ ينزل
ويعرفون الاوليا ذلك بجالة تسميها القوم
فهم الفهم ومعنى فهم الفهم لفهمهم اسم الاجمال
اولا ثم يفصلون بقوة اخرى ذلك الاجمال فتلك
القوة فهم الفهم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

٩١ تجلي المراقبه ٩١

امتثال النهي والامر ودوام مراقبة السر يطلعك
على معرفة ذاتك وما يقتضيه مقامك فاذا
رايت هذه حالة ما لا يقتضيه مقامه عرف
انه لغيره لا محالة فهذه الثلاثة اركان هي التي
تعطي اوايل تجليات الكون ٥ ٥

٩٢ تجلي القدرة ٩٢

اذا اجتمعت الارادة من العبد باستيفا شروطها
من حسن المعاملة مع الجود الالهي تعالى في برزخ
من البرازخ نطق صاحبها بضرب من ضروب الغيوب

٩٣ تجلي القلب ٩٣

الجهل حالة الوقفة عند مصادمة الاضداد علي
نقصة واحده فيتمانعان فصاحبه في ظلمة
الابدا فلبيس بصاحب والشك حالة في الشروع
في العمل علي غير قدم صدق لكنه اتباع الظاهر
ماهم الخلق عليه لعلهم يكونون علي حق فيتهم
نفسه ويتهم الخلق لكن يغلب عليه تهمته لنفسه
والظن حالة التقليب فانه ينظر بعين القلب
والقلب لا ثبات له علي حال سريع التقلب ماسمي
القلب الا لتقليبه والعالم حاله صدق فانه
ينظر بعين الحق فيصيب ولا يخطي ه ه ه

٩٤ **تجلي النشاة** ٩٤

إذا استوت بنية الجسم علي احسن ترتيب والطف
مزاج ولم يكن فيها تلك الظلمة المطلقه التي تعمي
البصاير ثم توجه عليه النفخ الالاهي من الروح
القدسي مقارنا لطالع يقتضي العلم والصدق
في الاشيا فهذا تطهير جلي صاحبه مجبول علي
الاصابه في كلامه في الغالب بل اذا تعلم علي
ما يجده من نفسه من صغره لا يخطي واذا اخطى
فانه يخطي بالعرض وذلك انه يترك ما يجده
من نفسه لما اكتسبه من خارج فقد يكون
ماراه او سمعه باطلا وقد ارتسم في النفس منه صورة
فيجدها فينطق بها فذلك خطوه لا غير فاذا
انضاف الي هذه الجبلة الفاضلة استعمال الرياضات
والمجاهدات والتشوق الي المحل الاشرف
والمقام الاقدس ارتفع الروح الزوجي الي كلة فانتشر
علي

علي الغيوب من هناك وراي صورة العالم كله
في قوة النفس الكليه ومراتبه فيها ولاحظ كل
شي من العالم مكانه وزمانه كل ذلك بعلم واحد
ونظره واحده فينزل الي محل تفصيل الكون فيعرفه
بالعلامات وهذا النوع وجدت الكهنة غير انهم لم
يضيفوا الي هذه النشاة المباركة استعمال
رياضه ولا تشوف فصدقت خواطرهم في الغالب
وفي حكم النادر يخطون وللروحانيات لاصحاب
هذه النشاة تطلع كثير وتامل لتلك المناسبة
وهي اللطافه الاصليه فيهم ونيتهم بحسب قواهم
واغماهم من الجناب العزيز الالاهي المخصوص به
الاوليا من عباد الله فهنيا لهم ه ه ه

٩٥ **تجلي الخاطر** ٩٥

الخواطر الاول ربانية كلها لا يخطي القايل بها
اصلا غير ان العوارض تعرض لها في الوقت
الثاني من وقت ايجادها الي مادونه من
الاوقات فمن فاته معرفة الخواطر الاول وليس
عنده تصفيه خليقه فلا رايحة له من علم الغيوب
ولا يعتمد علي حديث النفس فانه اماني ه ه

٩٦ **تجلي الاطلاع** ٩٦

اذا اصفا العبد من كدورات البشريه وتطهر من
الادناس النفسيه اطلع الحق سبحانه عليه اطلاعة
بهيه فيها ما يشا من علم الغيب بغير واسطة فينظر
بذلك النور فيكون ممن يتقي ولا يتقي هواجس
ومهما بقيت فيه بقية من انقاء الاوليا وهو الخوف

من الصالحين فيبقي فيهم حظ نفسي ولقد بلغني عن
الشيخ ابي الربيع الكفيف الاندلسي لما كان بمصر
سمع ابو عبد الله القرشي المبتلي وهو يقول
اللهم لا تفضح لنا سريره فقال له الشيخ يا محمد
ولاي شي يظهر الله تعالي ما لا يظهر للخلق
هل استوي سرك وعلانيتك مع الله تعالي
هذا من حيث السريره فتنبه القرشي واعترف
واستعمل ما دله عليه الشيخ وانصف فرضي الله
عنهما من شيخ وتلميذ وهذا نوع عجيب من
التجليات ه ه ه ه ه

تجلي تارة وتارة

٩٧ ٩٧

اذا جمعك الحق به فرقك عنك فكنت فعالا
وصاحب اثر ظاهر في الوجود واذا جمعك
بك فرقك عنه فقمت في مقام العبوديه
فهذا مقام الولايه وحضور البساط وذلك
مقام الخلافة والتحكم في الاعيان فاختر اي الجمعين
شيت فجمعك بك اعلا لانه مشهودك عين
وجمعك به غيبته عنك بظهوره منك وهذه
غيبة غاية الوصلة والاتصال الذي يليق
بالجناب الاقدس وجناب اللطيفة الانسانيه
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
دونك فاعتبر ه ه ه ه ه

٩٨ **تجلي الوصيه** ٩٨

اوصيك في هذا التجلي بالعلم وتحفظ من لذات
الاحوال

الاحوال فانها سموم قاتله وحجب مانعه فان العلم
يستعبدك له وهو المطلوب منا ويحضرك معه
والحال يسودك علي ابنا جنسك فيستعبدهم
لك قهر الحال فيتسلط عليهم بنعوت الربوبيه وايت
انت من ذلك الوقت مما خلقت له فالعلم اشرف
مقام فلا يفوتك ه ه ه ه ه

٩٩ **تجلي الاخلاق** ٩٩

تنزل الخلق الالهيه عليك خلقا بعد خلق في
مواقف الهيبة مشهد يه عينيه اعطاها ذلك
الخلق ثم كالبرق فلا يفوتك فانك لا تفوتها
ولا تطلبها فانها نتايج الاوقات ومن طلب
مالا بد منه كان جاهلا وما اتخذ الله وليا جاهلا

١٠٠ **تجلي التوحيد** ١٠٠

التوحيد علم ثم حال ثم علم فالعلم الاول توحيد الدليل
وهو توحيد العامه واعني بالعامة علما الرسوم
وتوحيد الحال ان يكون الحق نعتك فيكون
هو لا انت في انت وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمي والعلم الثاني بعد الحال توحيد
المشاهدة فترى الاشيا من حيث الوحدانيه
فلا ترى الا الواحد وتجليه في المقامات تكون
الوحدات فالعالم كله وحدات ينضاف بعضها
الي بعض تسمي مركبات يكون لها وجه في
هذه الاضافة تسمي اشكالا وليس لغير هذا العالم
هذا المشهد ه ه ه

١٠١ **تجلي الطبع** ١٠١

قد يرجع العارف الي الطبع في الوقت التي يدعوه
الحق منه لانه لا يسمع الا من غيره اذ لا غير له تذ الا
وليحفظ نفسه في الرجوع لان للطبع قهر تعضده
العادات فينبغي له ان لا يالف ما لا يقتضيه الطبع
اصلا وقد رايتا من هولاء قوما انصرفوا من
عنده علي بينة منه ثم ودعهم وما نادا همـ

١٠٢ **تجلي الاماني** ١٠٢

اماني النفوس تضاد الانس بالله سبحانه لانه
لا يدرك بالاماني ولذلك قال وغرتكم الاماني
اماني النفس حديثها بما ليس عندها ولها حلاوة
اذا استحبها العبد فلن يفلح ابدا هي ممحقة
الاوقات صاحبها خاسر لذيها زمان حديثها
فاذا رجع مع نفسه لم يري في يده شي حاصل
فحظه ما قال من لا عقل له ٥ رعدا
اماني ان تحصل تكن احسن المني والا فقد عشنا بها زمنا
حبيبي تترك الانس بربك لمنية نفسك ما
هذا منك بجميل لا يغرنك ايمانك ولا اسلامك
ولا توحيدك اين ثمرته خرج روحك في
حال امانيك وانت لا تشعر ما يكون حالك
وانت لا تدري بعد الموت الا الذي مت عليه
ولم يكن عندك سوي الاماني فاين التوحيد
واين الايمان حسرت وقتك شعر
حالي وحالك في الرواية واحد ما العقل الا العلم واستعماله

١٠٣ **تجلي التقريب** ١٠٣

طلب الحق منك قلبك ووهبك لك كلك فطهره
وجله

وجله بالحضور والمراقبة والخشية كما اشار اليك
في هذا بقوله ان لك في النهار سبحا طويلا فاعطاك
اربعة وعشرين ساعة وخصص منها اوقات
فرائضكم ما يكون فيها نصف ساعة ابدا وقال
لك اشتغل بجميع اوقاتك في مناجاتك و
الكوانك وافرغ لي هذا القدر من الزمان وقد
قسمته لك علي خمسة اوقات حتي لا يطول
عليك وانظر يا اخي اي عبد تكون انظر هذا
اللطف العظيم من الجبار العظيم لو عكس القضية
ما كنت صانعا ثم مع هذا اللطف في التكليف
اضاف اليه لطف الامهال عند المخالفة فامهلك
ودعاك وقنع منك باد ني خاطر واقل لمحة
يا مسكين من يفعل معك ذلك غيره تبارز مثل
هذا السيد الكريم رب هذا اللطف العظيم بالمخالفات
ولا تستحي الا يغرنك امهاله فان بطشه شديد
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ الاية مالك قرية
سوي نفسك فاذا اخذها منك هذا الاخذ فمن
يقرا ومن يتعظ الشقي من وعظ بنفسه وما وعظ
الله احد بنفسه حتي وعظه غيره من لفظه
فانظر اي عبد تكون السابق في حلبة
الرجال لا يغرنك من خالق فجوزي باحسان
المعارف ووقف في احسن المواقف وتجلت له
المشاهد هذا كله مكر به واستدراج من حيث لا يعلم
قل له اذا احتج عليك بنفسه
سوف تري اذا تجلي الغبار افرس تحتك ام حمار

١٠٤ **تجلي نكث المبايعه** ١٠٤

المبايعون ثلاثة الرسل والشيوخ الورثة
والسلاطين والمبايع علي الحقيقة في هولاء
الثلاثة واحد وهو الله تعالي وهولاء
الثلاثة شهود الله تعالي علي بيعة
هولاء الاتباع وعلي هولاء الثلاثة
شروط يجمعها القيام بامر الله وعلي الاتباع
الذين بايعوهم شروط يجمعها المتابعة
فيما امروا به فاما الرسل والشيوخ فلا يامرون
بمعصية اصلا فان الرسل معصومون
من هذا والشيوخ محفوظون واما السلاطين
فمن لحق منهم بالشيوخ كان محفوظا والا
كان يخذولا ومع هذا لا يطاع في معصية
والبيعة لازمة حتي يلقوا الله ومن نكث
من هولاء الاتباع فحسبه جهنم خالدا فيها
لا يكلمه الله ولا ينظر اليه ولا يزكيه وله عذاب
اليم هذا حظه في الاخرة واما الدنيا فقد قال
ابو يزيد البسطامي في حق تلميذه لما خالفه
دعوا من سقط من عين الله فريء بعد ذلك
مع المخنثين وسرق وقطعت يده هذا لما
نكث اين هو ممن وفا ببيعته مثل تلميذ
داود الطائي الذي قال الق نفسك في التنور
فالقي نفسه فعاد عليه بردا وسلاما هذا نتيجة
الوفا ٥

١٠٥ **تجلي المعارضه** ١٠٥

لا تزاحم من لا يفتنا بروبيتك فلا يشغله شان
عن

عن شان ذلك مخصوص به من مفردات
الربوبية ولا تغتر بقول عارف حين يقال
العارف لا يشغله ربه عن شي انما اراد قوة
الحضور في المشاهدة فما اشهدك قط الا
افناك وابقاك له وما ابقاك لك تحفظ مالك واتركه ماله

١٠٦ **تجلي الجدب** ١٠٦

لم يفن عن الاشيا ولم يبق بالله الا المضطر
ولهذا يجيبه فعلامة الاضطرار الاجابه
وهذا هو فناء الجدب لانه ما فني فيه الا بحظ
نفسه فلما اداه زهد في حظه فقيل له ارجع قال
ما علمت الامر كذا فالحمد لله الذي جعل حظي مني في

١٠٧ **تجلي ذهاب العقول** ١٠٧

المعرفة الخفية انوار تشرق فان اخذتها العبارات
فبلسان لا يعقل وخطاب لا يفهم فاذا رد يقال
له ما قلت فيقول ما قلت فيقال له ما يحكى
ما قلت فيقول لانه لم يسمع فيقال له اعد
فيقول حتي يعود وعن مثل هذا يرتفع الخطاب
فانه مجنون ونعم المجنون صحة التوحيد
وكتمان الاسرار وحسن الظن فيما لا يعلم
من علامات من هو من اهل الله والسلام
والحمد لله رب العالمين وصلى الله علي سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم وكان الفراغ
من هذا الكتاب نهار الخميس السادس
من شوال سنه خمس وثمانين
والـ...
علي يد الفقير درويش
ابن عبد الله الزناكي
غفر الله له وللمسلمين
امين امين

كتابخانه مجلس شوراى ملى

216

خطی

خطی